الفقيه في ضيافة البردوني

خاص:

يقيم ملتقى البردوني للثقافة والابداع بذمار صباحية شعرية يوم الخميس القادم يحتفي فيها بالشاعر البديع عبد الله حمود الفقيه، بقراءة مجموعة من قصائده، وذلك في قاعة أرض بلقيس بمكتبة البردوني العامة الساعة العاشرة صباحاً.

1000 عنوان في معرض تعز الدولي العاشر للكتاب

متابعات:

تتواصل فعاليات معرض تعز الدولي العاشر للكتاب.. أكثر من 185دار نشر محلية وعربية، مشاركة بما يقارب الألف عنوان ومعرض الفن التشكيلي لجناح مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، والمعرض مستمر لأحد عشر يومًا منذ افتتاحه يوم الأربعاء الماضي، ويحوي أمهات الكتب في الفن والأدب والثقافة ومختلف العلوم وتقنية المعلومات.

وكان الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات هائل سعيد أنعم أشار في وقت سابق إلى أن المعرض هذا العام يعد متفردًا عن الأعوام الماضية من حيث تزايد عدد دور النشر والكتب وفي مجالات مختلفة.

المعرض يأتي بالتزامن مع إعلان تعز عاصمة للثقافة اليمنية.

وكما نوه مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة أمين عام الجائزة فيصل سعيد فارع أن عشر سنوات مرت على تدشين معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات أصبح خلالها علامة من علامات المشهد الثقافي اليمني.

(عزف على أوتار الجراح)

أحمد المعرسي

فيصل البريهي قلب أخضر, وقصيدة مفخخة بالوطن, حين يكتب تشتعل الحروف فتصبح بردا وسلاما على قلوب الناس, عاش للشعر وهُم يعش به, وعاش للوطن وهُم يجد الوطن.

فيصل البريهي, شاعر يرسم بريشة الغيب, وقصيدة من سندس خُضِر وإستبرق, جاء من أسرار رماده حاملاً روائح صمتهِ, ليعزف بين يدي انتحار الزمن أوتار جراحه الأخيرة:

بلادي وهل غير همي بلادي
وهل غير حزني شرابي وزادي
همومي بلادي وما لهمومي
بلادٌ سوى مهجتي وفؤادي
بلادي نزيف الجراح التي
أذابت حنايا الضلوع الصوادي
أنادي فيرتد رجع الصدى
سهاما تمزق صدر المنادي

وها هو اليوم ينادي الوطن بقلب يوشك أن ينطفئ وكبد مجروح دون أن يسمع ولو رجع الصدى.

إن هذا الشاعر الإنسان قصيدة خالدة, ووطن أكبر من المساحة الجغرافية لقارة آسيا ولو كان عرضها كعرض المساءات والحزن.

إن البريهي الذي كتب للوطن بقلبه وافتداه بروحه, حتى ظن أنه سيقتل الموت, كيف لا وهو الشاعر الإنسان والعسكري المقاتل, قد أصبح صريع المرض دون أن يلتفت إليه أحد؟!.

أعددت فيها للوغى دبابتي
فغدت تهاب لقاءها الأعداءُ
فكأنها عند الهجوم كتيبةٌ
وكأنها عند الدفاع لواء
دبابتي هي خندقي هي مترسي
هي مركبي هي خيلي الرعناء
لحن الجنازير الشجيّ معازفٌ
ودوي أصوات الرصاص غناء

باعتقادي أن كلّ لغة في مقام هذا الشاعر الشاهق خائنة, وأن كل قصيدة كتبها هذا الشاعر هي وسام شرف على جبين الوطن, ويحزنني القول: إن كل ثانية تمر دون أن يلتفت له لا سيما وهو ينام على سكاكين جراحه تمر على قلوبنا جميعًا كألف سنة مما يعدون, ولعل الشاعر قد تنبأ بذلك مبكرًا حين قال:

في رحلة البؤس بين السّرّ والعلن
أبحرت لكن إلى المستنقع الزمني
أشرعت كل المتاهات التي ركبت
عقلي وأغرقت في بطن المدى سفني
سافرت في صحبة الأحلام ممتطيًا
ظهر المنى والمنايا تمتطي بدني
من أين أمضي غريبًا كالسراب وفي
كل اتجاهٍ سرابٌ كله وطني؟!

ما أقسى أن يصبح الوطن سرابًا بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا ووجد الموت عنده, وما أقسى أن يسافر الشاعر في صحبة أحلامه ممتطيًا ظهر المنى والمنايا تمتطي بدنه المثقل بالوطن.

إن البريهي واحد من جراحات هذا الوطن المصلوب في أماله وأحزانه, غير أنه صار أكثر الجراح نزفًا, وأشدها اختفاءً, فقد توارى عن الأنظار كي يصارع المرض في قريته غريبًا دون أن يحس به أحد, فطوى للغرباء.

هذا أنا والفراغات التي امتلأت
بي لا أرى فوّقي فيها ولا وهني
وها أنا راحلٌ والدرب يسكن في
نفسي ودرب الأماني وحده سكني
أطوي المدى واخضرار الحلم يبعثُ في
آفاق عمري بذور الشوق والشجن

لست أدري ما بوسعي أن أكتب وأنا في حضرة هذا الشاعر العملاق ولسان حالي يقول: اخلع نعليك إنك في وادي الشعر المقدس, غير أنني سأخلع الوطنية إن ظل هذا الشاعر الوطن وأمثاله يموتون دون أن يلتفت إليهم أحد.

وهنا سأعترف للقارئ أن هذه الكتابة ليست محاولة لقراءة نقدية في تجربة الشاعر, لأنه لم يبق مجال للنقد كما أنها ليست محاولة لدراسة موضوعية؛ لأن الموضوع يصارع الموت, لكنها نداء إنساني لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

عما تفتش في الأحلام يا عمري
عن كلّ وهمٍ فقيرٍ أنت عنه غني
ظلت أمانيك أهواءً معذبةً
تهفو لعيشٍ رغيدٍ في الحياة هني
لكنها وهي في حضن الأسى ارتشفت
كأساً من الخمر لا كأساً من اللبن

إن هذه النداء الإنساني هو نداء الوطن للوطن ولمسؤوليه فهل لهم آذانٌ يسمعون بها, أم أنهم صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعون؟!.

مابين الإقصاء والإبداع

علوان الجيلاني

أظن أن بين الإقصاء والإبداع علاقة تفاعلية قوية..
الإبداع إنتاج خاصية التواصل والتوصيل والتلقي
ومن ثم إعادة التدوير من أهم خاصياته.
إذن المشاركة حاضرة بقوة في الفعل الإبداعي... وسلسلة الأفعال المترتبة على تلقيه إيجابية بشكل دائم.. سواء فكرنا في الإبداع بوصفه معبرًا عن وجودنا الإنساني أو عن تجليات ذلك الوجود من هوية ذات ثقافة خاصة إلى حضارة لها علامة مميزة في التاريخ البشري..
أوسمة مميزة للمكان الذي نعيش فيه أو الزمان الذي وجدنا خلاله.
عكس ذلك الإقصاء إذ هو قطع قسري للآخر ليس عن التواصل فحسب بل عن حقه في الحضور والمشاركة..
الإقصاء حكم بالموت على روح الإنسان ووجوده سواء كان مبدعًا أو إنسانًا عاديًا..ومسالك الإقصاء ذات طبيعة موحشة بالغة الجفاف والتدني الأخلاقي. لذلك هي أساسية في سياسات وأساليب وتصرفات المتسلطين والنافذين وذوي القصور الثقافي ومرض التخلف الاجتماعي والوطني في هذه البلاد كما في بلدان أخرى ابتليت بما ابتلينا به.
ثم ليس الإهمال كالإقصاء هو -فقط - مظهر من مظاهره .
أهم أسباب الإهمال ضعف الإدراك وعدم تقدير المسؤولية حق قدرها.
أما الإقصاء فهو أكثر من ذلك بكثير... إنه فعل واع مدروس وممنهج وله غايات مقصودة ترتجى منه ولو غصنا في بعض حالات الإقصاء التي مورست في اليمن خلال الخمسين عامًا الماضية وتأملنا نتائجها -كما في الحالة التهامية مثلاً – لوصلنا تقريبًا إلى قناعة بأن الإقصاء جريمة في حق الإنسانية يجب أن يحاكم مرتكبوها.

لا أحد يستطيع أن يقصي أحدًا

ياسر اليوسفي

التقليديون يخيل إليهم أن المحدثين يقصونهم، والمحدثون يخيل إليهم أن التقليديين يقصونهم. اليمينيون يخيل إليهم أن اليساريين يقصونهم، واليساريون يخيل إليهم أن اليمينيين يقصونهم. الحوثيون يخيل إليهم أن الإصلاحيين يقصونهم، والإصلاحيون يخيل إليهم أن الحوثيين يقصونهم. الجنوبيون يخيل إليهم أن الشماليين يقصونهم، والشماليون يخيل إليهم أن الجنوبيين يقصونهم. التعزيون يخيل إليهم أن الصنعانيين يقصونهم، والصنعانيون يخيل إليهم أن التعزيين يقصونهم.

الغائبون يخيل إليهم أن الحاضرين يقصونهم، والحاضرون هم بالفعل من يقصونهم.. هذا كل مافي الأمر؛ إن المغمورين يخيل إليهم أن المشهورين يقصونهم، ولا صحة لهذا بوجه الدقة، فلا أحد يستطيع أن يقصي أحدًا، ولكن هناك من يحرص على التواجد مبكرًا ومن يتأخر!!.

إظهار المواهب واجب

يزيد الجابري

علينا دائمًا كما نتجدد في الحياة مواقع ونواحي معيشة متعددة أن نتجدد مواهب ونوابغ..
باعتقادي أن إظهار مواهب الشباب وإبداعات الأجيال واجب، وتقديمها للساحة الفنية والأدبية والثقافية والسياسية أمر أكثر من مهم؛ لأن الأخذ بيد الشباب بعد صناعتهم لثورة يعني تأهيلهم لقيادة وريادة أمة.. ولنقل رِبما..
إننا نفيق كل لحظة على موهبة جديدة في العالم، ونحن لانكتشف مواهبنا إلاَّ في اللحظات الأخيرة ومن بعد أن يكتشفها لنا الآخرون. إذا لم نحتَ الفرصة ونفتح المجال للجيل الجديد فلاجديد.

جائزة السعيد

عبدالرحمن مراد

من محاسن التجارب التي يخوضها الإنسان في مضمار الحياة، أنها تقطع شكه بالريقين، في قضايا رِبما كانت محط جدل في نظره سواء من حيث بُعدها النظري أو من حيث القيمة والهدف، وتظل التجربة هي البرهان الحقيقي بعد أن أصبح الشك منهجًا ثابتاً في الوصول إلى الحقيقة أو جزءًا منها، ومنذ نشأت جائزة السعيد للعلوم والآداب وأنا أسمع عنها كثيرًا سلبًا وإيجابًا، فالقضية تظل نسبية إذ ليس كل عمل يكون مرضيًا للكثير أو مغضبًا ومثيرًا لحساسية الآخر، فثنائية السخط والرضا تفرضها عوامل موضوعية وأحيانًا عوامل ذاتية، ولعل تداخل الذاتي مع جوهر الموضوعي من العناصر التي تفسد القيمة والهدف لأي عمل مهما كانت مظاهره وقيمته وأبعاده الإنسانية.

والمعجن في أسباب النهضة والعمران في المجتمعات الإنسانية ذات الصيت الحضاري والبعد العلمي والثقافي يجد أن أخلاق العناية لرأس المال الوطني كانت سببًا مهمًا في العملية الإبداعية والابتكارية وفي جل المظاهر التقنية التي استطاع الإنسان المعاصر أن يصل اليها، فرأس المال لم يكن يهدف إلى تحقيق الرفاه والعيش الرغيد لأربابه، ولكنه من خلال "أخلاق العناية" استطاع أن يسهم في رفاه الإنسانية وتحقيق تلك المظاهر الحضارية والإبداعية والابتكارية التي نقلت الإنسان نقلات نوعية وجعلت من الكون قرية صغيرة تحت هيمنة الإنسان وسيطرته وخاضعة لمنفعته ولما يحقق سعادته ورفاهيته، ولم تكن "أخلاق العناية" التي شاعت في عصر النهضة الأوروبية مقيدة في بعدها العقائدي والثقافي ولا في بعدها العرقي السلالي ولا في بعدها المناطقي الجغرافي بل تجاوزت كل تلك القيود لتكون العبقرية والقدرة الإبداعية والاستعدادات الذهنية هي المعيار الوحيد لها، بمعنى أنها تدرك من خلال إسهامها أنها تضيف جديداً يفتح أفقاً نفعياً جديداً للنمو والازدهار والتقدم، فرأس المال كان في تلك المجتمعات يعطي للإنسانية عطاء يفوق في بعده الإنساني والثقافي ما يحققه من متواليات رقمية متصاعدة من القيمة الربحية التي يحققها من خلال مرابحته والتبادل الاقتصادي النفعي، وعن طريق هذا المنهج الأخلاقي النبيل تحولت المجتمعات الأوروبية من مستورد للثقافات الشرقية بكل تعددها النظري والفلسفي والإبداعي والابتكاري والعلمي إلى مصدر لها بعد أن استطاع الإضافة والتجديد والتحديث حتى في النظريات اللسانية واللغوية وفي الأساليب للكتابة الإبداعية فضلاً عن البعد التقني والجوانب الأخرى العلمية والابتكارية الحضارية التي نقف أمامها مذهولين.

مثل هذا التصور الذي يحضر في ذهني بقوة كنت أسقطه على (بيت هائل سعيد) كرأس مال وطني ارتبط بمرحلة التحولات في اليمن منذ مطلع السبعينيات وحقق نمواً مضطرداً في أربعين عاماً أو تزيد من عمره، وبعد أن تم الإعلان عن مؤسسة السعيد للثقافة والعلوم والآداب، وأيقنا الإعلان عن جائزة السعيد للإبداع، كنت أرى أن تأثير البعد الثقافي والأخلاقي بدأ يخامر رأس المال اليمني وبدأ يأخذ بأسباب النهضة ويساهم في بناء اليمن الجديد من خلال ما توفر لديه من إمكانات، بيد أن تجربتي بالمشاركة في المجال الأدبي نسف كل تلك التصورات وأوصلني إلى يقين بكل ما يتضاد معها ويثبت في ذهني فقه الغنيمة والمضاربة وفق المفهوم التقليدي للعربي الصحراوي، وتزلزل في تصوري كل يقين بنهضة قادمة لغياب المعنى الجوهري لأخلاق النبل والعناية.

طبعاً جائزة السعيد لهذا العام تم حجب جل فروعها لأسباب تتعلق بالشعور الطاغي من عدمية المشاركة، فالتفاعل معها أصبح في حدوده الدنيا إذ أن أسلوبها الإجرائي لا يعتمد الشفافية فالتحكيم يظل مجهولاً ولا يعلن عنه، ومعاييره أيضاً مجهولة، مثل ذلك الغموض الإجرائي لا يدل على حسن النوايا من وراء الهدف والغاية للجائزة كما أن ما حدث في جائزة المجال الأدبي التي شاركت فيها وكانت عن التجديد والإضافة في شعر عبدالله عبدالوهاب نعمان والفضول قد أثار كوامن النفس وفرض عليها البقين، فالفائز بجائزة المجال الأدبي – كما قيل لي إذ أني لم أكن متابعاً لها في دوراتها السابقة – سبق له الفوز لدورتين وهذه هي الثالثة وفي كل جوائز الدنيا إجراء يمنع المتسابق بالمجال ذاته المشاركة فيه مرة أخرى ماعدا جائزة السعيد، ولعل ذلك له دلالته التي لا تصب في مصلحة القيمة الاعتبارية للجائزة، وعلى إثر علمي أرسلت رسالة قصيرة (sms) إلى المدير التنفيذي أخبره أن الفائز بالجائزة في المجال الأدبي لم يشعرني بتميزه بل أشعرني باحتكاره لها، لأن روح التنافس والتميز ستخلق أفقاً إبداعياً وبحثياً أكثر اتساعاً، أما الاحتكار أو الشعور به فإنه لن يتجاوز لحظة السخرية التي أوجدته، كما أن التوقيت الذي حمل لنا اليقين على جناحيه جاء متزامناً مع سعي شوقي هائل لإعلان تعز عاصمة للثقافة اليمنية، وفي يقيني أن تعز لا تسع كل اليمن ولكن اليمن قد تسع كل تعز ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، فالقرار الجمهوري لإعلان تعز عاصمة للثقافة اليمنية كان هدفاً إستراتيجياً لشوقي هائل ولكنه لم يأت في توقيته المناسب فالحيثيات المساندة لم تكن في مصلحة تعز، ولن تكون، كما أن التصورات الذهنية المسبقة تحتاج إلى زمن لمحوها بعد أن تتغير الممارسات والسلوكيات الضارة بالأهداف الكبيرة، أكبر وأجل طموح شوقي هائل وأهمس في أذنه أن طموحه يحتاج إلى مصالحة مع الذات ومع الآخر وإعادة ترتيب البنى الثقافية والتصورات الذهنية، فالغايات تحتاج إلى تأسيس قاعدة انطلاق.. قبل انطلاقها.

بصمات

لا تزالين كما كنت
باسطة
على عرش قلبي..
أية ثورة
تلك التي سوف تحتاجها
امرأة سواك؟!!

علي جاحز

في بعض الأوقات
قد تأتي أصوات البعض من
حولك كـ مُنبه الساعة ؛
مُزعجة
لكنها .. تنتشلك من سُبات
عميق قد يقودك لخسارة
فادحة

أحلام المقالح

لن تعطيك الأيام فرصة
ثانية للإحساس بقيمتها
قبل فوات الأوان إذا لم
تمنحها أنت لنفسك.

عبدالباسط مقبل

يامَوطني ياترانيمَ
الهوى بفمي
بكَ البهاءُ ـ إذا دندَنتُ
ـ مَرهونُ
يا أبجديات روحي فيكَ
ياءُ دمي
وميمُ عشقي وتلك
الفتنةُ النونُ

عبدالحميد الرجوي

تفعيلة

وأد الفرحة

ناصر البنا

ليس المكانُ كما تَهوينَ فانصرفي
واستبعدي أن ترى شيئًا من الأسفِ
فلستِ وحدكِ من أهفو لها شغفًا
ولستُ أشكو أنا في الحُبِّ من شطف
عانيتُ منكِ الأسى منذ التقيتُ به
وصدفةُ الحبِّ كانت أسوأ الصُّدَف
تستمتعينَ بتعذيبي مراوغةً
تهوين أن تكثري نزفي وتغترفي
كم أوغلَ الطعنُ من كفيكِ في كبدي
وكم ينوءُ بأثقال الهوى كَتِفي
وكم تغذّين جوع الحقد من ولعي
وكم تروّين صادي المكر من لهفي
فكنتِ أخدعَ مخلوق به اجتمعتْ
روحي بسفرةِ حبّ فائض السرف
كيف امتزجتِ بأضداد معاكسةً
فالقولُ في طرفٍ والفعلُ في طرفِ
وشكلُكِ الحلوُ يغري غيرَ أن به
أناقةً تملأ المضمونَ بالقَرَفِ
وتُقبلينَ بطبعٍ ضاحكٍ مَرِحٍ
وتدبرين بشيءٍ عنه مختلفِ
وتخلعين رداءً كنتِ باديةً
به بطرفِ مكانٍ مثلَ ملتحفِ
وتُظهرين من الأعماقِ حلو هوًى
ومُرَّ زيفكِ فيها جاثمٌ وخَفِي
ملائكيةُ حسنٍ بين أعينها
من غلِّ إبليسَ سرٌّ غيرُ مُنكشِفِ
أحببتُ عينيكِ حبًّا فاق واصفه
أوصافَ ما بين حرفِ الياءِ والألفِ
حدَّقتُ فيها أسابيعًا أشاهدُها
كأنَّ فيها ثوابًا أجرَ مُعْتَكِفِ
وكان قدرُ افتتاني فوقَ طاقته
وفوق قدر الذي في العينِ من ترفِ
ومثلُ خديكِ في لونٍ وتُطرية
مافي خدودي من الإعياءِ والكلفِ
بالغتِ في الصدِّ حدَّ الطعنِ في جسدي
كأن في قبضتيكِ الصارمَ الثقفي
الله يالغةَ المحزونِ كم عَشِقَت
حروفُ وصفكِ ذاتَ الحسنِ والشرفِ
يا أحرف الشعر لا تأسي فقد ظهرت
بحسن فاتنةٍ في مكر محترف
هيا اذهبي ففؤادي غيرُ مكّترث
ما عاد لي فيكِ من هم ولا هدفِ
هيا اذهبي باب قلبي صار منغلقًا
لا تقعدي عند باب القلب أو تقفي
إن تطلبي الصفح مني سوف أمنحه
منح الكريم لأذي صادقٍ ووفي
أما الرجوع ففيءٌ لست أمنحه
لو تخلطين دموع العذر بالحلفِ
ففي سواك منال القلب أجمعه
منهنَّ أحظى أنا بالحب والشغفِ

قصة قصيرة

انتصار السري

فتحت ذراعيها، احتضنتني بحنان، فحضنتها بقوة، طبعتُ قُبلة على جبينها، داعبت أناملها خصلات شعري الطويل، قالت لي :
ـ لا تخافي يا صغيرتي فقلبي لازال ينبض، إن الروح تتمادى فيه .
نظرت إليها بحب وعتاب قائلة :
ـ إلى متى سأظل صغيرة، ألا تنظرين إليَّ؟ فأنا لم أعد تلك الطفلة ذات الشرائط !
ـ وكيف لا أخاف عليكِ، وأنتِ تهُملين دواءك؟، ماذا لو صار لي شيء، إن أيامي معدودة، يجب عليكِ أن تتعودي على أخذ دوائكِ دوني .
نظرت إلي بغضب حنون وصرخت قائلة:
ـ كلا، لا تقولي ذلك " الله يجعل يومي قبل يومكِ" !!

أقصوصة

رغبة . .

منير الغليسي

تردّدتْ في طلب يده التي طالما تمنّت
أن تنقلها من شتاء رغباتها المحمومة
إلى ربيع قلبه. .
حيثُ ياسَمين الحبّ ودفء اللحظات
المرتعشة. .
اقتربتْ منه خطوةً. .خطوتين. .ثلاثًا...
وحين حسمتْ أمرها. .
حين مدّتْ يدَها إليه...
ناولها ، بأناملَ ثلجيّة ، زهرةً بلا عطر. .
ثمّ أسمعها أغنية الشّتاء.